

سورة طه

قال الله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴾ آية رقم ١٠٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن المنذر » عن « ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز » ت ١٥٠ هـ .

قال : قالت قريش : يا « محمد » كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة ؟ فنزلت : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ ﴾ الآية ١٠٥ هـ^(١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ آية رقم ١٣١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن أبي شيبه ، والبخاري ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو نعيم فى المعرفة » عن « أبى رافع » قال : أضاف النبى ﷺ ضيفاً ولم يكن عند النبى ﷺ ما يصلحه ، فأرسلنى إلى رجل من اليهود أن يؤمن أو أسلفنا دقيقاً إلى هلال رجب .

فقال اليهودى : لا ، إلا برهن . فأتيت النبى ﷺ فأخبرته . فقال : أما والله إنى لأمين فى السماء أمين فى الأرض ولو أسلفنى ، أو باعنى لأديت إنيه ، اذهب بدرعى الحديد .

فلم أخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ ﴾ الآية : ﴿ كَأَنَّهُ يَعْزِيه عَنْ الدُّنْيَا ﴾ ١٠٥ هـ^(٢) .

سورة الأنبياء

قال الله تعالى : ﴿ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ آية رقم ٦

سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ٥٥٠ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٤٥ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ٥٦٠ .

* أخرج «ابن جرير» عن «قتادة بن دعامة» ت ١١٨ هـ :

قال : قال أهل مكة للنبي ﷺ : إن كان ما تقول حقاً ويسرك أن تؤمن فحول لنا الصفا ذهباً .
فأتاه «جرير» عليه السلام فقال : إن شئتَ كان الذى سألك قومك ، ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا
لم يُنظروا ، وإن شئتَ استأنيتَ بقومك . قال : بل استأنى بقومى . فأنزل الله : ﴿ ما آمنت قبلهم من
قرية أهلكتها أفهم يؤمنون ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ آية رقم ١٠١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «عبد بن حميد» ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والحاكم وصححه من
طرق «عن ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : لما نزلت : ﴿ إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ﴾ الأنبياء : ٩٨ .
قال المشركون : فالملائكة ، وعيسى ، وعزير ، يُعبدون من دون الله . فنزل قول الله تعالى :
﴿ إن الذين سبقوا لهم من الحسنى ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

سورة الحج

قال الله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ
أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن أبي حاتم» ، وابن مردويه بسند صحيح «عن ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :
قال : كان ناس من الأعراب يأتون النبي ﷺ فيسلمون ، فإذا رجعوا إلى بلادهم فإن وجدوا
عام غيث وعام خصب ، وعام ولد حسن قالوا : إن ديننا هذا صالح فتمسكوا به ، وإن وجدوا عام
جذب ، وعام ولد سوء ، وعام قحط قالوا : ما فى ديننا هذا خير . فأنزل الله : «ومن الناس من يعبد
الله على حرف» الآية ١ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ٥٦٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٤٦ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ٦٠٧ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٤٧ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ٦٢٣ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٣١٦ .